

أهل التفسير) الإمام عبد الله البيضاوي الشافعي (

عبدالرحمن الشهري

اتنا بنعماش الى عهد الامام السابق بن وقتادة ومجاهد وشيوخهن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم اهل التفسير - 00:00:00 وسوف ابدأ في هذه الحلقة بالاجابة عن بعض الاسئلة التي وردت للبرنامج عن طريق البريد الالكتروني او عن طريق الرسائل الجوال. من الاسئلة التي وردت وقد تركت الاجابة على كثير من الاسئلة. لانني قد تعرضت - 00:00:40

الى جوابها في الحلقات الماضية. من الاسئلة التي وردت سؤال عن اه القيمة العلمية لاختصار الدكتور الخالدي لكتاب الامام الطبرى الدكتور الخالدي له اختصار لتفسير الامام الطبرى احد الاخوان يسأل عن قيمة هذا الاختصار العلمية. وقد سبق ان تحدثت عن تفسير الامام الطبرى في حلقات سابقة. وذكرت ان هناك من اختصر تفسير - 00:01:00

الطبرى قدیما مثل المعاصرین من الدكتور عبد الفتاح الخالدی. والدکتور بشار عواد وعصام الحرستاني ايضا اختصروا کلام الامام الطبرى. في مختصر ذكرت قيمته العلمية اما اختصار الدكتور عبد الفتاح الخالدی فهو مختصر جيد. وقد ذكر الدكتور عبد الفتاح اه منهجه في الاختصار - 00:01:30

وانه اكتفى ببعض الاثار اه الصحیحة في تفسیر الایة وانه اه قد استبعد بعض الاستطرادات ورتبه وهذبته تهذیبا جیدا وهو اختصار يشکر عليه الدكتور عبد الفتاح ولا شك. الا ان رأیي الخاص ان تفسیر الامام الطبرى لا يصلح الا هكذا. لان تفسیر - 00:01:50

الامام الطبرى في نفسه مختصر. فالامام الطبرى رحمه الله قال لتلاميذه هل تنشطون لكتابۃ التفسیر؟ قالوا کم يكون قدره؟ قال قال ثلاثون الف ورقة. فقالوا هذا تفني الاعمار قبل بلوغه. فاختصره لهم في ثلاثة الاف ورقة - 00:02:10

وقال لهم لا حول ولا قوۃ الا بالله ظعفت او ماتت الهمم. فاختصار هذا المختصر يخل به ولا ريب. ويذهب رونقه وبهجهته. فالذی اراد ان تفسیر الامام الطبرى لا يصلح ان الا ان يكون ويقرأ كما هو - 00:02:30

حتى ينتفع طالب العلم ببابه ودرره. وتفسیر الامام الطبرى يعد عمدة كتب التفسیر دون منازع اه سائل يسأل يقول اريد اسماء تفاسیر عنیت بالبلاغة القرآنية. وقد سبق معنا الحديث عن تفسیر الامام - 00:02:50

وقلنا ان هذا الكتاب هو عمدة التفاسير البیانیة للقرآن الكريم. وقد نبهنا على ما فيه من نصرة مذهب الاعتزال. وجاء بعده كثيرا من كتب التفسير التي عنیت بالجانب البلاغی من اهمها تفسیر آآ ارشاد العقل السليم لابی السعود - 00:03:10

هذا ايضا من كتب التفسير التي عنیت بالجانب البلاغی عناية باللغة. ايضا من كتب التفسير التي عنیت بالبلاغة القرآنية وتميز فيها تفسیر العلامة محمد الطاهر ابن عاشور المسمى التحریر والتنویر في التفسیر فهو قد عني بجانب البلاغة عناية كبيرة وانصح بمراجعته بين الحین والآخر لمن يريد ان يتعرّف على الجوانب البلاغية - 00:03:30

في القرآن الكريم فقد استفاد كثيرا من الزمخشري وزاد على الزمخشري بأنه قد صاغ ذلك بعبارة سهلة ميسرة يفهمها القارئ والمعادي المتوسط. وهناك تفاسير اخری كثيرة عنیت بالبلاغة القرآنية وهناك كتب كثيرة. ووسائل جامعية عنیت - 00:03:50

الحديث عن جوانب من الجانب البلاغی في تفسیر القرآن الكريم. فهذا الجانب ولله الحمد قد خدم كثيرا من قبل الدارسين والباحثین. سائل يسأل عن تفسیر الشیخ الجزائیری حفظه الله. آآ ويسأل عن قيمته العلمیة والتفسیر هو ایسر التفاسیر من کلام العلي القدير - 00:04:10

وهو تفسیر قیم في اربعة مجلدات يصلح تفسیرا تعليمیا فقد صاغه الشیخ آآ ابو بکر الجزائیری حفظه الله صاغه بعبارة سهلة وعبارة

ميسرة ترى يفهمها المبتدئ في التفسير والمتوسط على حد سواء وقد آأ جعل في اخر تفسيره المعنى الاجمالي للآيات بين معاني الكلمات في جدول - 00:04:30

هناك وايضا يذكر بعد ذلك ما يستفاد من هذه الآيات ثم يذكر بعض المعاني التي استنبطها واستفادها من هذه الآيات وهذا اسلوب تعليمي يصلح في الطلبة المعاصرين الان فقد جدد في اسلوب عرضه للتفسير والا فهو تفسير سلفي جيد آأ بصفة عامة آـ - 00:04:50

اـ سائل يسأل عن تفسير الشنقيطي وقيمة العلمية وتفسير الشنقيطي هو كتابه اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن ومؤلفه هو العلامة الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله عليه المولود عام الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين والمتوفى عام الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين للهجرة - 00:05:10

هجرة وكتابه اضواء البيان في ايضاح القرآن في القرآن من اهم وافضل واجود كتب التفسير المعاصرة ولكنه ليس تفسيرا شاملـا كما لـلـلـقـرـآنـ الـكـرـيمـ . وـاـنـمـاـ هوـ تـفـسـيرـ لـلـقـرـآنـ بـالـقـرـآنـ . فـالـمـوـاـضـعـ الـتـيـ لمـ يـجـدـ فـيـهـ الشـيـخـ تـفـسـيرـاـ لـلـقـرـآنـ بـالـقـرـآنـ قـدـ تـجـاـزـهـ - 00:05:30 فـاحـيـانـاـ يـتـجـاـزـ عـدـ كـبـيرـ مـنـ الـآـيـاتـ وـاـحـيـانـ آـ يـذـكـرـ عـدـ كـبـيرـ مـنـ الـآـيـاتـ بـحـسـبـ مـاـ يـظـهـرـ لـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـيـسـتـبـطـ مـنـ تـفـسـيرـ لـلـقـرـآنـ بالـقـرـآنـ وـهـذـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ فـيـ بـعـضـ الـحـلـقـاتـ اـنـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ بـالـقـرـآنـ يـدـخـلـ فـيـ بـابـ التـفـسـيرـ بـالـرأـيـ . وـتـفـسـيرـ الـقـرـآنـ بـالـقـرـآنـ لـاـ شـكـ اـنـهـ اـفـضـلـ طـرـقـ التـفـسـيرـ فـمـاـ - 00:05:50

اـ بـهـمـ فـيـ مـوـضـعـ فـاـنـهـ قـدـ بـيـنـ وـمـاـ اـجـمـلـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ وـهـكـذاـ . الاـ انـ قـدـرـةـ الـمـفـسـرـ عـلـىـ اـيـجادـ الـآـيـةـ التـيـ تـفـسـرـ هـذـهـ الـآـيـةـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ رـأـيـهـ وـعـلـمـهـ وـقـدـرـتـهـ عـلـىـ اـسـتـبـاطـ وـنـحـوـ ذـلـكـ . وـلـذـكـ فـبـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ عـنـدـمـاـ يـتـعـرـضـ لـقـوـلـهـ - 00:06:10 تـعـالـىـ آـ اـولـمـ يـرـواـ اـنـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ كـانـتـ رـتـقـاـ فـفـتـقـنـاهـمـاـ وـجـعـلـنـاـ مـنـ الـمـاءـ كـلـ شـيـءـ حـيـ الـآـيـةـ اـبـنـ عـيـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ كـانـ يـقـولـ

00:06:30

كـانـتـ السـمـاءـ لـاـ تـمـطـرـ فـفـتـقـهـاـ اللـهـ بـالـمـطـرـ . وـكـانـتـ الـارـضـ رـتـقـاـ لـاـ تـبـتـ فـفـتـقـهـاـ اللـهـ - 00:06:50 بـالـنـبـاتـ بـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ يـتـبـهـ يـفـسـرـ هـذـهـ الـآـيـةـ بـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـسـمـاءـ ذاتـ الرـجـعـ وـالـارـضـ ذاتـ الصـدـعـ فـيـرـىـ انـ قـوـلـهـ وـالـسـمـاءـ ذاتـ الرـجـعـ هـوـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ انـ السـمـاءـ كـانـتـ لـاـ تـمـطـرـ فـفـتـقـهـاـ اللـهـ بـالـمـطـرـ وـهـوـ

المقصود به والسماء ذات الرجع. والارض كانت رتقاء لا تبته فتفتها الله بالنبات وهو المقصود بقوله سبحانه وتعالى والارض ذات الصدع نفس على ذلك بقية الموضع فبعض العلماء يتتبه الى الآية التي تشرح الآية التي يريد ان يفسرها وبعضهم لا يتتبه بعضهم يكثر من الآيات التي تشرح هذه الآية وبعضهم لا - 00:07:20

اتتبه الى الآية او ايتها وهكذا تقيس على ذلك. فكتاب اضواء البيان من افع وافضل الكتب التي صفت في هذا الباب. وهو لم يكمله رحمة الله وقد اكمله تلميذه الشيخ عطية محمد سالم رحمة الله عليه. وهذا الكتاب قد طبع طبعة قديمة ثم طبع حديثا في دار عالم الفوائد طبعة رائقه جيدة - 00:07:40

وايضا هناك كتاب اخر وهو العذب النمير وهو مجالس الشيخ في الشرقيطي في التفسير. التي سجلت على اشرطة قد جمعها الدكتور الفاضل خالد السبـتـ حفـظـهـ اللـهـ يـاـ جـمـاعـهـ هـذـيـ آـ عـدـ مـنـ الـمـجـلـدـاتـ . هـذـاـ هـذـهـ بـعـضـ الـاـسـئـلـةـ التـيـ وـرـدـتـ فـيـ الـبـرـنـاـمـجـ . وـاشـكـ الـاخـوـةـ الـذـيـ رـاـسـلـوـنـاـ وـالـذـيـ سـأـلـوـنـاـ - 00:08:00

اـمـاـ المـفـسـرـ الذـيـ مـعـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ فـهـوـ مـفـسـرـ مـفـسـرـيـ الـقـرـنـ السـابـعـ الـهـجـرـيـ . وـهـوـ عـالـمـ اـصـوـلـيـ مـنـ نـوـاـيـعـ الـاـصـوـلـيـنـ . لـهـ كـتـابـ فيـ التـفـسـيرـ اـشـتـغـلـ بـهـ المـفـسـرـوـنـ وـاـشـتـغـلـ بـهـ الـعـلـمـاءـ - 00:08:20

مـذـ صـنـفـهـ رـحـمـهـ اللـهـ آـ وـحـتـىـ يـوـمـ النـاسـ هـذـاـ لـجـالـةـ عـبـارـتـهـ وـحـسـنـ تـبـيـرـهـ وـاـخـتـيـارـهـ . هـذـاـ مـفـسـرـ هـوـ عـالـمـ اـصـوـلـيـ المـفـسـرـ قـاضـيـ القـضـاـةـ عـبدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـ اـبـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـلـيـ الـبـيـضاـوـيـ الشـافـعـيـ - 00:08:40

وـكـتابـ الذـيـ نـتـكـلـمـ عـنـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ هـوـ كـتابـ اـنـوـارـ التـنـزـيلـ وـاـسـرـارـ التـأـوـيلـ . اـنـوـارـ التـنـزـيلـ وـاـسـرـارـ التـأـوـيلـ فـيـ التـفـسـيرـ . هـذـاـ كـتـابـ هـوـ كـتـابـ الـمـشـهـورـ بـتـفـسـيرـ الـبـيـضاـوـيـ . وـقـتـلـ قـاضـيـ الـبـيـضاـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـشـتـهـرـ بـكـونـهـ اـصـوـلـيـاـ . لـتـأـلـيـفـهـ كـتـابـ الـمـنـهـاجـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ وـهـذـاـ

واصول الفقه المختصرة ويدل على ذكائه وحده ذهنه واجادته في صياغة العبارة موجزة المختصرة وقد انتفع بهذه القدرة في تصنيف تفسيره هذا الذي نتكلم عنه في هذه الحلقة. ولد رحمه الله بمدينة البيضاء في بلاد - 00:09:30

فارس وتوفي رحمه الله بتبريز في بلاد ايران اليوم عام ست مئة وواحد وتسعين الهجري. هجرة عاش رحمه الله في طلب العلم وتنقل بين حواضر بلاد فارس وحواضر الاسلام في زمانه في القرن السابع الهجري وطلب - 00:09:50

علم حتى اتقنه وحتى اصبح من العلماء الذين يشار اليهم بالبناء. ولهم مصنفات كما قلت في اصول الفقه وفي اه التفسير وفي غيرها. تدل كله على آآ علمه وعلى نبوغه وعلى تميزه. اما تفسيره الذي نريد ان - 00:10:10

حدث عنه فهو تفسير مختصر من تفسير الزمخشري. وهو تفسير مختصر الحجم ليس تفسيراً كثيراً فهو ليس مختصراً اختصاراً شديداً كتفسير الجلالين. وليس متوسعاً كتفسير الزمخشري وإنما هو بينهما. وقد اختصره من تفسير - 00:10:30

الامام الزمخشري كما ذكر ذلك. الذين ترجموا له والا فهو لم يذكر ذلك في كتابه التفسير. كما صنع ايضاً النسفي في كتابه مدارك آآ التنزيل فانه اختصر فيه كتاب الزمخشري واشتهر هذا عند العلماء الا انه لم يذكر ذلك في كتابه او في مقدمته - 00:10:50

الامام البيضاوي عندما اختصر تفسير الزمخشري كما صنع غيره من العلماء اراد ان يأخذ من تفسير الزمخشري ويستبعد الاعتزاليات التي فيه. وقد تقدم معنا عندما تحدثنا عن تفسير الزمخشري انه كتاب قيم وانه عمدة - 00:11:10

للذين فسروا القرآن تفسيراً بيانياً بلاغياً بعده. الا انه يعييه اعتزالياته التي ملأ بها كتابه. واخفى هذه في ثنايا كتابه حتى لم يتقطن لها الا العلماء الراسخون في العلم. وتقدم معنا قول اه ابن الملقن استخرجت - 00:11:30

من الكشاف اعتزاليات بالمناقish. مما يدل على ان الاعتزاليات في كتاب الكشاف للزمخشري خفية. البيضاوي اراد ان يخطف هذا الكتاب لمعرفته لقيمةه ومع استبعاد الاعتزاليات التي فيه حتى يسلم لطالب العلم. ولم يكتفي بذلك بل اضاف الى ذلك - 00:11:50

ما عنده من رأي وما عنده من اختيار وما عنده من ترجيح ونحو ذلك. الا انه احياناً يوافق الزمخشري فيما يذهب اليه من اختيار او من تفسير ولذلك انه عند تفسير قوله سبحانه وتعالى والذين يأكلون الربا لا يقومون الا - 00:12:10

كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس. ماذا قال البيضاوي؟ قال الا قياماً كقيام المتصروع. وهو وارد على ما يزعم عموماً ان الشيطان يخطب الانسان فيصرع. ثم يفسر المس بالجنون ويقول هذا ايضاً من زعمهم ان الجن يمس الرجل فيختلط عليه - 00:12:30

وهذا موافق لما ذهب اليه الزمخشري والمعتزلة ان الجن لا تسلط لها على الانسان الا بالوسوسة والاغراء وهذا مخالف للصواب كما هو صحيح كما هو ظاهر. كما اننا نجد البيضاوي قد وقع فيما وقع فيه صاحب الكشاف من ذكره في نهاية كل سورة - 00:12:50

حديثاً في فضلها والزمخشري قد اخطأ من اخطائه التي في كتابه آآ الكشاف انه ذكر حديثاً في فضل كل سورة في اخرها. وهو الحديث موضوع قد سبق التنبية على ذلك. قد بين ذلك ابن حجر - 00:13:10

رحمه الله في كتابه الكافي الشافي في تخریج احادیث الكشاف وتتبع كل هذه الاحادیث الموضوعة وابطلها. وهذا مما تساهل فيه كثير من المفسرين عفا الله عنهم فاوردوا الاحادیث الموضوعة المكذوبة المختلفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل السور - 00:13:30

قد نبه على ذلك المحدثون كثيراً وبالغوا في ذلك ومنهم الامام العراقي رحمه الله في فيته عندما قال شر الحديث كذبوا الكذب الموضوع الكذب المختلق المصنوع او شر الضعيف الكذب الموضوع الكذب المختلق المصنوع وكيف كان - 00:13:50

كم يحيز ذكره لمن علم ما لم يبين اه امره اه واكثر الواقع فيه اه خرج اه الى اخره ما ذكر وذكر نحو ابي عصمة وهذا الذي كان يضع الاحادیث ويضيع الاحادیث في فضائل السور ويذعن ان الناس قد اشتغلوا بالمواري وبالسيير واهملوا التفسير قال - 00:14:10

فوضعت لهم حديثاً في فضائل السور من قرأ سورة كذا فله كذا من قرأ سورة كذا فله كذا لذلك يقول العراقي نحو ابي عصمة اه رأى

الوري زحف عملناه او عن القرآن فافتري لهم حديثا في فضائل السور عن ابن عباس فبئس ما ابتكر. الكشاف او الزمخشري في الكشاف - 00:14:30

قد ذكر هذا الحديث في اواخر في تفسيره لكل سورة من السور وتبعه للبيضاوي فنقل هذه الاحاديث في ختام تفسيره صورة كان يجب عليه وهو العالم الجليل الفقيه المعروف ان ينأى بنفسه عن ذلك. اه وكذلك - 00:14:50

استفاد البيضاوي كثيرا من تفسير الرازي المعروف بمفاتيح الغيب. واستفاد كثيرا في تفسيره هذا من تفسير الرافي الاصفهاني والتفسير الراغب الاصفهاني الذي يسميه بعظامهم جامع التفسير وبعظامهم يسميه آآ البيان في تفسير القرآن ونحو ذلك وظم - 00:15:10

لذلك بعذ الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين. كما ان القاضي البيضاوي لتميزه عقليا وقدرته الاصولية قد اعمل عقله في كتاب التفسير هذا فظمنه نكتا بارعة ولطائف رائعة واستنباطات دقيقة لا تكاد تجدها الا في في كتاب تفسير البيضاوي. كل هذا باسلوب - 00:15:30

موجز رائع وعبارة تدق احيانا وتحفى الى على ذي بصيرة ثاقبة وفطنة نيرة. وهو يهتم احيانا بذكر القراءات ولكنها آآ لا يلتزم بالمتواتر منها بل يذكر المتواتر ويذكر غيره. كما انه يعرض على على وجه الاختصار للصناعة - 00:15:50

ولكن بدون توسيع واستفاضة. كما انه يتعرض عند ايات الاحكام لبعض المسائل الفقهية بدون توسيع منه في ذلك. وينصر اذا تعرض لبعض المسائل الفقهية فانه ينصر مذهب الفقهى وهو مذهب الشافعى. والبيضاوى رحمة الله مقل - 00:16:10

جدا من ذكر الاسرائيليات. واذا ذكر رواية اسرائيلية فانه يقدمها بقوله روی او قيل اشعارا منه ضعف هذه الرواية. ثم البيضاوى رحمة الله اذا عرض للايات الكونية فانه لا يترکها بدون ان يخوض في مباحث - 00:16:30

والطبيعة. والامام البيضاوى رحمة الله كما تقدم قد توفي سنة ست مئة وواحد وتسعين الهجرية. فعناته رحمة الله بتفسير الايات الكونية التي ورد فيها ذكر النجوم وحديثه عن هذا الجانب آآ سرى اليه من - 00:16:50

تفسير الامام الرازي مفاتيح الغيب. فمثلا عند تفسيره لقوله تعالى في الاية العاشرة من سورة الصافات فاتبعه ثاب ثاقب تراه يعرض لحقيقة الشهاب فيقول الشهاب ما يرى كأن كوكبا انقط ثم يرد على من يخالف ذلك فيقول - 00:17:10

وما قيل انه بخار يصعد الى الاثير فيشتعل اه فانه تخمين. ان صح لم ينافي ذلك. البيضاوى رحمة الله قد بين من على وجه الاختصار في مقدمته. يقول في المقدمة رحمة الله ولطالما احدث نفسي بان اصنف في هذا الفن. يعني يعني في التفسير - 00:17:30

كتابا يحتوي على صفة ما بلغني من عظماء الصحابة وعلماء التابعين ومن دونهم من السلف الصالحين. وينطوي على نكات بارعة ولطائف رائعة استنبطتها انا ومن قبلى من افضل المؤاخرين واماذل المحققين. ويعرب عن وجوه القراءات - 00:17:50

المشهورة المعزية الى الائمة الثمانية المشهورين والشواذ المروية عن القراء المعتبرين. الا ان قصور بضاعتي يثبطني عن الاقدام يمنعني عن الانتساب في هذا المقام. حتى سنج لي بعد الاستخاراة ما صمم به عزمي على الشروع فيما اردته. والاتيان بما قصدته. ناوي - 00:18:10

كان انا اسميء بانون التنزيل واسرار التأويل. وتلاحظون ايها الاخوة المشاهدون البيضاوى وآآ زمخشري من قبله الامام الطبرى والواحدى وابن عطية وابو حيان وغيرهم وغيرهم من كبار المفسرين تجد انهم يتهدبون الخوط في تفسير القرآن الكريم كانوا يعلمون خطر الخوط في تفسير كلام - 00:18:30

الله سبحانه وتعالى الا لمن كان اهلا لذلك وهم من تواضعهم ومن شدة تحرزهم وخوفهم من الله سبحانه وتعالى فانهم يتحرجون من القول في تفسير القرآن الكريم بغير علم. وهذا درس لنا عشر الطلبة الصغار ان يتتبه الواحد منا ان يقول في كلام - 00:19:00

بسم الله سبحانه وتعالى بلا علم. وان لا يقول في كتاب الله سبحانه وتعالى الا بعلم ومعرفة. والا فانه يسعه السكوت والسلامة لا يعد لها شيء. والعلماء عندما يقولون ان التفسير بالرأي مذموم او ان التفسير بالرأي - 00:19:20

فوز فان هذا فيه تفصيل كما هو معلوم عند المحققين. فالتفسر بالرأي دون معرفة دون علم وانما هجوم هكذا عندما يسأل عن اية

فيقول معناها كذا. فيقال له هل راجعت كتب التفسير ويقول لا لكنها ظاهرة واظحة وقد تكون من بداية المشكلة. فهذا من الرأي الممنوع - 00:19:40

والمحرم ولذلك يدخل هذا تحت قوله من قال في القرآن برأيه آلا قد اخطأ. وقد يعني روبي وعيب شديد في من قال في القرآن في رأيه. واما الذي يقول في القرآن برأيه عن علم وعن معرفة بقواعد - 00:20:00

تفسيرى ومعرفة باللغة العربية التي نزل بها القرآن ومعرفة باصول التفسير وما يحتاجه المفسر آلا ان يتكلم برأيه المبني على هذه الاصول والظوابط. فهذا رأي محمود. ولذلك تجد المفسرين يقولون ان التفسير بالرأي ينقسم الى قسمين - 00:20:20
الرأي محمود والرأي المذموم. ويدخل في تفسير القرآن الكريم بالرأي محمود تفاسير كثيرة لعلماء السلف رحمة الله عليهم كالطبرى وغيره ويدخل في القول في القرآن الكريم بالرأي المذموم تفاسير كثيرة مثل تفاسير الشيعة وغيرهم. ثم يقول - 00:20:40
الامام البيضاوى رحمة الله بعد ان بين المنهج الذى يريد ان يسير عليه بعد ان انتهى من التفسير قال وقد اتفق اتمام تعليق سواد هذا كتاب المنطوى على فوائد فوائد ذوي الالباب المشتمل على خلاصة اقوال اكابر الائمة وصفوة اراء اعلام الامة في تفسير القرآن - 00:21:00

لتحقيق معانيه والكشف عن عويصات الفاظه ومعجزات مبانيه مع الايجاز الحالى عن الاخال والتلخيص العاري عن الاظلال المرصود بانوار التنزيل واسرار التأويل وكانه يقصد بقوله والتلخيص العاري عن الاظلال انه قد استخرج من تفسير الكشاف للزمخشري ما فيه - 00:21:20

من فوائد وعراه مما فيه من اعتزاليات ونحو ذلك. ولذلك يقول الامام السيوطي رحمة الله في حاشيته التي سماها نواهد الابكار وشوارد الابكار آلا وهي حاشية على تفسير الامام البيضاوى يقول وان القاضي ناصر الدين البيضاوى لخص هذا الكتاب فاجاد ايضا - 00:21:40

لخص كتاب الزمخشري واتى بكل مستجد وماز فيه اماكن الاعتزال وطرح موضع الدسائس وازال وحرر مهمات واستدرك فت تمام فظهر كأنه سبيكة نظار واشتهار الشمس في رائعة النهر. ويقول صاحب كشف الظنون عن كتاب البيضاوى قال كتاب عظيم الشأن غني - 00:22:00

عن البيان لخص فيه من الكشاف ما يتعلق بالاعراب والمعانى والبيان. ومن التفسير الكبير للامام الرازي ما يتعلق بالحكمة والكلام الى اخر ما ذكر من مميزات هذا التفسير. فتفسير الامام البيضاوى من تفاسير المختصرة - 00:22:20
التي تدل على قوته وعلى فهمه لكلام المفسرين السابقين وحسن اختصاره واضافته وتعليقه و اختياره. تفسير البيضاوى على فظه لا يخلو من استطراد في بعض المواضع ولا يخلو من متابعة لمن تقدمه في بعض الاطياء. والكمال عزيز ولا تجد كتابا من كتب البشر يسلم من المؤاخذة - 00:22:40

ولكن حسبك من الكتاب ان يكون يغلب عليه الصواب ويتحقق العلماء بالقبول. ولذلك فكتاب البيضاوى هذا قد تلقاء العلماء بالقبول. وسار في الناس واشتهر كما قال السيوطي اشتهار الشمس في رائعة النهر. ولذلك منذ الفه القاضي - 00:23:10
البيضاوى والعلماء يدرسونه بينهم في حلقات العلم. وطبع عليه عدد كبير من العلماء وطلبة العلم حواشى كثيرة. ولذلك فان تفسير القاضي البيضاوى انوار التنزيل واسرار التأويل هو اكثر كتب التفسير حواشى. بل انه في القرون المتأخرة قد كثرت الحواشى على تفسير البيضاوى كثيرا - 00:23:30

في عهد الدولة العثمانية المتأخرة كان العلماء ومعاهد التدريس في الدولة العثمانية تشترط على من يريد ان رد للتعليم او يعطى الاجازة في التدريس ان يصنع حاشية على تفسير البيضاوى حتى يكون متائلا للتدريس. ولذلك - 00:24:00
مخطبات حواشى تفسير البيضاوى كثيرة جدا وهنا تأتي مسألة تتعلق بهذا وهي طبعا تفسير البيضاوى تفسير البيضاوى من اكثر كتب التفسير التي طبعت في القرون المتأخرة. فقد طبع قديما وطبع حديثا طبعات كثيرة. وهي طبعا متشابهة. لا تكاد تقول هذه الطبعة - 00:24:20

افضل من هذه الطبعة الا ما يتعلق بوضوح الحرف ونقاء الصفحات ونحو ذلك. اما متن التفسير فهو لا يكاد تختلف نسخة من نسخة في متن التفسير والسبب في ذلك ان كثرة الحواشي والتقريرات على كتب التفسير من الكتاب البيضاوي وتفسير الجلالين السيوطي لم تدع مجالا لمن يريد ان يطبعه في زماننا هذا - 00:24:40

ان يقول ابني قابله على نسخ كثيرة واستدركت فيه كذا وكذا لان كثرة الحواشي والتقريرات على هذا الكتاب كثيرة جدا ومن هذه الحواشي قد ذكروا اكثر من مئة حاشية منها حاشية قاظي زادة وحاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البظاوى وهو من اهم - 00:25:00

الحواشي وحاشية وهي حاشية كبيرة جدا وهي حاشية مهمة استفادت مما سبقها. وجملة القول فكتاب تفسير البيضاوي انوار التنزيل واسرار من امهات كتب التفسير التي لا يستغنى عنها من يريد ان يفهم كلام الله تعالى ويقف على اسراره ومعانيه وقد اختصره القاضي - 00:25:20

محمد احمد كنعان في كتاب سماه مواهب الجليل من تفسير البيضاوي انوار التنزيل واسرار التأويل وهو مختصر نفيس تتبع فيه بعض الاطياف التي في هذا التفسير اخرج منه اللباب نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بالعلم وان يتغمد القاضي البيضاوي آمين برحمته وان يجعل ثوابه على تصنيفه لهذا الكتاب - 00:25:40

وان يرزقنا القبول وان يرزقنا التوفيق نحن واياكم ايها الاخوة المشاهدون وان ينفعنا واياكم بكتابه والى لقاء من قادم استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في صحابة التفسير - 00:26:00